

# محاضرة بعنوان - كيف تحفظ بهمة ؟ لفضيلة الشيخ د. محمد

## هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واسعد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واسعد - 00:00:00

ان محمدا عبدا ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحبه. ومن سار على نهجه الى يوم الدين وبعد. انكم ايها الاخوة 00:00:20 معاشر طلاب العلم حاجة ماسة الى الحفظ. بل لا يسمى طالب العلم طالب علم - 00:00:50 الا بعد الحفظ. وحتى تصلوا الى القمة فلا بد من وجود الهمة وهذه الهمة لابد وان تصرف في حفظ القرآن والسنة من وجه وفي فهم القرآن والسنة من وجه اخر. ولنحضر اشد الحذر. مما سوله الشيطان - 00:01:20

بعض المنتسبين الى العلم والى طلب العلم حتى يتبرج بعضهم ويقول ان الفهم يكفي وبه عن الحفظ يستغنى فهذا مجلق خطير 00:01:48 وشهر مستطير. فكم نرى ونسمع من يقول اظن المسألة كذا - 00:02:22

اري المسألة كذا وكذا. احس ان المسألة كذا وكذا. ومتى كان الظن والرأي والحس دليلا في الشرع يستقل في معرفة الاحكام. ويكون دليلا اصيلا للانعام ان ما نسمعه اليوم من تزهيد للحفظ هو من ابواق الشيطان - 00:02:50

ونحن كلنا نعلم حرص النبي عليه الصلاة والسلام على حفظ ما كان ينزل عليه حتى كان يكثر الترداد فأنزل الله عز وجل آية نتلوها لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنها - 00:03:13

مفهوم المخالفة من الآية انه انتم يجب عليكم ان تكرروا ترداد الآيات بالسنتكم لتحفظوا لأن الله لم يضمن لكم الحفظ كما من النبي 00:03:45 فقال لنبيه عليه الصلاة والسلام ان علينا جمعه وقرآنها. فإذا قرأتها - 00:04:09

وقال سئرتك فلا تنسى الا ما شاء الله. ولكي تحفظ بهما وهو عنوان هذه المحاضرة كيف تحفظ بهما؟ فلابد لنا معاشر الاخوة ان نذكر 00:04:41 امورا تجعلنا نهتم بالحفظ ونكون من اهل الجد ومن اهل الجهد في الحفظ - 00:05:08

وقسمت هذه الامور الى ثلاثة اولا علينا ان نعرف قدر الحفظ منزلة الحفظ في دين الله تبارك وتعالى المثل عندنا بالكويت يقول لي ما 00:05:43 يعرفك ما يثمنك. اللي ما يعرف قدر الحفظ كيف يهتم بالحفظ - 00:06:09

فلابد اولا ان نستيقن ان حفظ الدين بحفظ العلم. ان حفظ دين بحفظ اداته لابد ان ندرك ان الحفظ بالنسبة لطالب العلم هو وعاء 00:06:41 العلم. وهل يمكن للمحوي ان يستغنى عن الوعاء - 00:07:08

انت تزعم انك طالب علم انك امام مسجد. انك مدرس انك استاذ. طيب اذا كنت لا تحوي العلم بين جنبيك فلا تسأل عما يضيع عنك 00:07:43 من العلم. فكم من علم ضاع لما ترك دعاؤه - 00:08:08

ونسي حفظه قال الله تبارك وتعالى فلما نسوا ما به اغريننا بينهم العداوة والبغضاء. قال بعض المفسرين لما نسوا نسيان حفظ 00:08:43 وضياعه فلم يحفظوه. وما يدرك على اهمية الحفظ ان الله تبارك وتعالى مدح العلماء - 00:09:08

بالحفظ وهذا نص صريح على اهميته قال الله تبارك وتعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم بل هو ايات بينات في 00:09:43 وبين؟ في صدور الذين مو في جيوبهم. ولا في تليفوناتهم ولا في كتبهم - 00:10:08 في صدور الذين اوتوا العلم. ولكي نعرف قدر الحفظ لابد ان نعلم علم اليقين ان الله تبارك وتعالى اول ما ينظر ينظر الى القلوب. ينظر

الى ماذ؟ الى القلوب ما الذي في هذا الوعاء في القلب؟ انظر باي شيء ملأته - 00:06:12

افيه كلامه فتسر به. افيه كلام نبيه فتفرح به ام هو خاو منها؟ ان الله عليم بذات الصدور. وقال سبحانه وان رب ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلن ما الذي يحويه صدرك هو يعلمه الله وينظر اليه وبقدره حسنه - 00:06:49

او قبّه منزلتك عند الله. وبقدر ما فيه من حسن درجتك عند الله وان كنت من يروم الرفعة عنده تبارك وتعالى وترجو المنازل العالية فلا بد ان يملأه بما يحبه الله تبارك وتعالى - 00:07:23

اليس الله يحب كلامه ويحب كلام نبيه اذا املأه اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين؟ الجواب بلى. وقال سبحانه قال انه عليم بذات الصدور. الا يعلم من خلق وهو الطيف الخير جل في علاه - 00:07:49

ايها الاخوة لابد ان نوطن انفسنا على اهمية الحفظ في دين الله عز وجل. لا يمكن ان يكون علم بلا حفظ ولا طالب علم بلا حفظ ولا عالم بلا حفظ - 00:08:16

القلوب ترى وتعقل وتدرك. بل القلب هو ملك الاعضاء له تصرف مطلق على البدن ولهذا ينبغي مداده بالندى ليبقى متيقظا للحسنى ما هو مداده عندك ان كان مداده النور المنزل - 00:08:36

تملؤه تعبيه فابشر بالبصرة العظيمة. ان كان مداده بجموع كل النبي عليه الصلاة والسلام فابشر بالفهم الثاقب ولهذا قال الامام الشافعى من حفظ السنة قويت حجته. الناس يقولون اظن واري واشوف آآ وانت تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس - 00:09:05

قال عكرمة قال مجاهد. فانها لا تعمى الابصار. ولكن تعمى القلوب التي الستر اذا تيقنا ان الحفظ امر لابد منه لانه العمود الاول ساس للعلم والعمود الثاني هو الفهم ولذلك قال جل وعلا بل هو ايات بينات في صدور الذين - 00:09:43

ننتقل الى الجزئية الثانية كيف نحفظ لهم هناك خطوات عملية لابد ان نسير عليها لنحفظ لهم. اول هذه الخطوات الاخلاص لله تبارك وتعالى. فاعظم ما يرفع الهمة ان تخلص لله تعالى في حفظك. فتنوبي - 00:10:19

فيه حفظ دينه وحفظ كلامه وتشريف نفسه به. وجعل قلبه متشرفا بدلالة شرعه وكن كالنحلة تزن وتأن ولا تكل ولا تمل. حتى يكون قلبك وعاء للعلم. قال الله تعالى في سورة النحل فسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. من هم اهل الذكر الحافظون - 00:10:49

لكتاب الله عز وجل. من هم اهل الذكر الحافظون لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم العالمون بهما. ثانيا او الخطوة الثانية حسن النية مفتاح الحفظ لا تسيء الظن بربك. احسن الظن بالله لا تقل ما استطيع ان احفظ. فان الله وهب لك عقا - 00:11:22

والعقل عضلة الجسم قابل للتمدد قابل للتقويم قابل للكسل قابل للتلف. الامر بيديك احسن الظن بالله عز وجل قال ابن عباس انما يحفظ الرجل على قدر نيته وهذا ابن عباس تدرؤن يعني ماذا يعني ابن عباس؟ يقول مجاهد ما رأيت مثل ابن عباس. اجتماع - 00:11:52

عنه الناس في الموسم يعني في الحج قال فقال لاحد غلمانه جزئهم قسم الناس ليش جاي فجزاهم قال ادخل علي اهل القرآن. فدخلوا فسألو فخرجوا. قال ادخل علي اهل الحديث - 00:12:29

فدخلوا فسألو فاجابهم. قال ادخل علي اهل العربية فدخلوا فسألو فاجابهم. قال ادخل علي اهل شعرى فدخلوا فسألو فاجابوا قال ادخل علي اهل الانساق فدخلوا فسألو فاجابوا كل هذا من حفظ - 00:12:53

هذا ابن عباس ثالثا او الخطوة الثالثة مما يجعلك تحفظ بهما ان تعلم ان الانبياء عليهم السلام كلهم وهم قدوتنا كانوا اهل حفظ كانوا اهل حفظ ما فيه احد يعتمد على كتاب - 00:13:13

والصالحون من عباد الله والعلماء الناصحون كانوا اهل حفظه وعلى رأسهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي كان علمهم في صدورهم. يحفظون حفظ صدر لا حفظ صدر ولا عيب على طالب العلم ان يحفظ حفظ سطر ايضا - 00:13:36

فيضبط سطره ولكن الاهم ان يؤسس نفسه على حفظ الصدر. فالانبياء عليهم السلام كلهم كانوا اهل حفظ. ولم يكونوا يعتمدون على الكتاب. قال سبحانه في سورة الانبياء فسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:14:03

وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين. انت تقول هذوا انبياء غير لا هم بشر مثلك حفظهم الله نعم اعانهم الله نعم  
صانهم الله نعم لكن انت ان التجأت الى الله يصونك يحفظك يكلأك - 00:14:25

اقندي بهم على قدر اقتداءك بهم تناولوا الكرامة من الله عز وجل الخطوة الرابعة ان تعلم ان المدح شرعا الذي لطلاب العلم والعلماء انما يدرك بالحفظ عند الله عز وجل - 00:14:47

فاجعل مائتك دائما وابدا حول حفظ ادلة الشرع قال الله تعالى في سورة المائدة انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبیون  
الذین اسلمو للذین هادوا والربانیون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وکانوا علیه شهداء - 00:15:09

بما استحفظوا من كتاب الله وکانوا علیه شهداء الخطوة الخامسة القوة والعزمية. لا تأخذ الحفظ بكسل اي نعم خذ الحفظ خطوة  
بخطة فاحفظ اليوم آية واستمر عليه لمدة اسبوع ثم - 00:15:38

ثم ایتين واستمر عليه لمدة اسبوع ثم ثلاث ثم اربع ثم تجد نفسك قويا. حتى انك لتقدر ان تحفظ الصفحة من نظرة واحدة انا الان لو  
قلت لاي واحد منكم - 00:16:04

معركة اركض کيلو ما يقدر يمشي. کيلو لكن لو كل يوم مشي مئة متر ركض بكرة منة وخمسين بعد بكرة مئتين  
بعد ما اجي بعد شهر اقول له اركض کيلو عادي عنده - 00:16:23

ليش ان عضلات تعودت كذلك الحفظ نحن بلدنا احاسينا انا ساضرب لكم مثلا بنفسي والله كنت احفظ اكثر من مائتي رقم هاتف  
احفظا من يوم جاءت الجوالات بالکاد ما احفظ الا ثلاثة ارقام بس - 00:16:40

ليش حطوا لنا حفظ اللي صرنا نعتمد عليه طيب هذا في الامور الدنيوية عادي لكن في الامور الدنيوية ما هو بعادي ترى الامر مو  
عادي اليوم. ما نراه اليوم من ضحالة الحفظ بين طلبة العلم امر ليس - 00:17:04

العادی نذیر نذیر الشؤم لماذا؟ لانه اذا المسألة تتقدّم اظن والله كانه يمكن لا يا حبيبي هذا مو علم. احنا مو علماء اهل کلام عشان تتقدّم  
يمكن واري واظن احنا علماء اهل السنة - 00:17:20

يعني نقول قال الله قال الرسول قال الصحابة ما عندنا شيء اسمه انا افکر انا اقول والا وش اللي صار بینا وبين اهل الكلام والمنطق  
والقياسين واللي يهجمون على الظاهر من اهل الظاهر ولا يبالون بفهم السلف لا - 00:17:40

انتبهوا القوة والعزمية لابد ان لا تترك المجال لنفسك. الامارة ان تلعب بك وان تهون تهون من امرک فانک الله ادرك او تتبطل رغبة  
في الدعة والخمول. احملها قصرا على الحفظ وبقوة - 00:18:00

كما قال الله تعالى في محكم التنزيل وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل فخذها بقوة وامر قومك يأخذ باحسنها  
ساريكم دار الفاسقين قال بعض المفسرين في قوله فخذها بقوة - 00:18:23

اي حفظا في صدرك وحفظا في صدرك هذا امر عظيم. الخطوة الثالثة ان تعلم ان مأمورون باخذ المنزل بقوة وهذا يعني عدم التهاون  
في حفظه فانا نسأل عن هذا يوم القيمة. نسأل عن هذا الاهتمام - 00:18:47

انتبه لابد ان نحفظه وان نعمل به. قال الله تعالى خذوا ما اتيناكم بقوة واذکروا ما فيه لعلکم تتقدّم والخطاب وان كان لبني اسرائيل  
فنحن مخاطبون به. هذا هو الاصل في الخطاب - 00:19:12

وامر الله تعالى موسى الكليم ان يأخذ ما انزل عليه بقوة كما في الآية السابقة وامر موسى عليه السلام قومه لذلك وامر الله يحيى  
 بذلك يا يحيى خذ الكتاب بقوة - 00:19:31

واتيناه الحكم صبيا وجاء في الاسرائيليات ان يحيى وعيسى عليهما السلام لما بلغ السابعة اخذ الى الكتاب واذا بهما يحفظان التوراة  
عن ظهر قلب وهذا معنى خذ الكتاب بقوة سابعا ان يكون حفظنا حفظ رعاية لا حفظ دعاوى - 00:19:51

حفظ عبادة لا حفظ ظهور وعلاوة لا تحفظ لاجل المناصب لا تحفظ لاجل الجاه لا تحفظ لاجل تعين في وظيفة امام او مدرس احفظ  
لوحة الله عز وجل الحفظ عبادة. ابتهج بي وجه الله تبارك وتعالى - 00:20:24

قال الله تعالى مبينا خطورة من يحفظ حفظ دعوه ونحفظ اخانا وننذد كيل بغير ذلك كيد فلما كان حفظهم حفظ دعوه اضعوا

اخاهم الخطوة الثامنة الحفظ في الصغر وانت من لم يبلغ الأربعين - 00:20:47  
فانه لا زال في الحفظ في الصغر فان اشتداد ذهن الانسان بعد الأربعين. واذا كان الحفظ قبل البلوغ كان اثبات واثبت فينبغي علينا ان نحفظ في الصغر الحفظ في الصغر كالنقش على الحجر - 00:21:14

قال علامة ما حفظت وانا شاب فكأني انظر اليه في قرطاس. لأن الصفحة مفتوحة امامي قال الامام قال العلامة ابن الجوزي رحمة الله من رزق ولدا فليجتهد معه. فإذا بلغ خمس سنين اخذ بحفظ العلم فان الحفظ - 00:21:38  
في الصغر نقشا في حجر بعض الناس يقول لك ما يفهم خله ما يفهم يحفظ شو المشكلة وهل نحن نهفة من القرآن كله لا اذا نحفظه حتى لو ما نفهم - 00:22:03

حفظ اولادك اصول العلم من كل فن متنا. حتى اذا اكبر يرى نفسه مؤسسا على العلم احفظوا القرآن احفظوا السنة حفظوا متون العلم الخطوة التاسعة اذا كان الله جل وعلا امرنا بحفظ اليدين - 00:22:20  
ورغب فيه ربنا تبارك وتعالى فكيف بما به حفظ دينه ودلائل شرعه ومعرفة هدي نبيه صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى واحفظوا ايمانكم الخطوة العاشرة لتحفظ بهمة لا بد ان تنظف قلبك - 00:22:43  
سوى دليلت مثل ما يقولون بالكمبيوتر. نطف قلبك سوي له فورمات كل يوم. ازل عنه الاضرار فان الادران والران على القلوب سبب لعدم ثبات المحفوظ ومن اعظم الاضرار الغل والحد ووالحسد - 00:23:09  
ومن اعظم ما تنظف به قلبك جلسة ساعة في خلوة تستغفر فان الذنب سبب للحجاج الرب الارباب قال رجل للامام ما لك هل يصلح لهذا الحفظ شيء قال ان كان يصلح له شيء فترك المعاصي - 00:23:36  
وكان شيخنا عبد المحسن العباد البدر نفع الله به العباد والبلاد وبعلمه كان يقول عن الامام يحيى ابن ابي كثير الامامي من رجال الكتب الستة انه عاش عشرين سنة ومية - 00:24:06  
وكان يختتم للناس في رمضان القرآن ويصلی بهم ومات وهو ساجد يصلی وكلكم تحفظون الابيات الشعرية المنسوبة للشافعی شکوت الى وکیع سوء حفظی فارشدنی الى ترك المعاصی واحبرنی بان العلم نور ونور الله - 00:24:27  
لا يتأه عاصی قال الحافظ ابن حجر رحمة الله قال ابن خشرم رأیت وكیعا وما رأیت بیده كتابا قط هذا الامام وكیع بن الجراح الرؤاسی وكان رجلا سمينا قال عنه الشافعی رحمة الله رأیت وكان سمينا - 00:24:52  
فقلت له ان العلماء لا يسمونون. فكيف سمنت؟ قال بفرحي بالاسلام والسنة لقى لنفسه مخرج شي يقول ابن خشرم عن الامام وكیع بن الجراح الرؤاسی الكوفي يقول وما رأیت بیده كتابا قط انما هو يحفظ. فسألته عن دواء الحفظ فقال ترك - 00:25:15  
المعاصي ما جربت مثله للحفظ الخطوة الحادية عشر حفظ العيون حفظ العيون فانها نور القلب وبه وبه تقدر على كتم المكنونات ان غضبته غضبت على حفظك. وان اطلقته اطلقت ما في قلبك. والامر اليك - 00:25:39  
فالنور الذي يصل من العين الى القلب يؤثر عليه وهنا تتجاذب الانوار. الانوار الحسية من الجمال والنظارة والخطار والاصحابي والخلاني والانوار الایمانية فايهمما كانت له الغلبة؟ طفى على الثاني واذا حفظ ذلك اذكى لهم ان الله خبير بما يصنعون. وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن - 00:26:49  
فروجهم الخطوة الثانية عشر تذكر ان حفظ القرآن وحفظ السنة وحفظ العلم عبادة. فلا تمل. عبادي عبادة افضل من نوافل الصلوات. عبادة افضل من نوافل الصيام اذا انشغل بهذه العبادة العظيمة. يقول بعض العلماء - 00:27:09  
وهو يردد ها اية وآيات حفظه في في البيت واخر من جيرانه يقيم الليل فتقول له جاريته لم لا تصلي كما يصلی فلان. قال ان صليت اشغلك عن حفظي واني ارى ذلك اولى من صلاته - 00:27:44  
انسان يكون فطن يتتبه. فحفظ العلم من اشرف العبادات. بل جنس حفظ العلم افضل من جنس كثير من العبادات غير المفترضة عن عقبة ابن عامر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة - 00:28:08

فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان بطحان وادي من وديان المدينة التي فيها اربعة وديان وهذا قرية من مسجد النبي عليه الصلاة والسلام يعني مسافة كيلوين ونص تقريبا - [00:28:31](#)

ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق بطحان في الجهة الغربية والعقيق في الجهة الجنوبية والعقيق ايضا واد في الجهة الغربية الشمالية فیأتي منه بناقتين كوماوبين في غير اثم. كوماوبين يعني عظيمين - [00:28:52](#)

طبعا هذا التشبيه لان انفس اموال العرب كانت النوق العظيمة البختية الكبيرة ناقتين كوماوبين في غير اثم ولا قطع رحم فقلنا يا رسول الله نحب ذلك قال افلا يغدوا احدكم الى المسجد ما قال لي روح يصلى - [00:29:22](#)

كلا فلا يغدوا احدكم الى المسجد بدار ما جالسين في الصفة تتكلمون روح المسجد افلا يغدوا احدكم الى المسجد فيعلم يعلم هنا بمعنى يحفظ فيعلم او يعلم بمعنى يتعلم. او يقرأ القراءة عند السلف معناه الحفظ. القراء يعني الحفاظ - [00:29:47](#)

والقراء يعني العلماء الحفاظ او يقرأ ايتين من كتاب الله عز خير له من ناقتين وثلاث يعني ثلاث ايات وثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع ومن - [00:30:14](#)

من الابل يعني اللي حافظ القرآن ها ستة الاف ومئتين وستة وثلاثين اية بعد الكوفيين عنده افضل افضل من ست ست الاف ومئتين وستة وثلاثين ناقة من اجمل النوق اللي داخلة في المزاين عند الناس. ايش تبي بعد - [00:30:35](#)

يتفاخرون بابلهم بدنياهم تتفاخر بشيء منزلتك عند الله عظيمة. هذا الحديث رواه البخاري الخطوة الثالثة عشر لكي تحفظ بهمة تذكر ان الحفاظ مع من جلسائهم من اصحابهم من في الدنيا. خل الاخرة - [00:30:58](#)

الحافظ هم مع الملائكة معززون في معية الملائكة مؤنسون وفي صحبة الملائكة مكرمون. قال الله تعالى في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة ايدي سفرة كرام بررة هذا حال الملائكة اللي يحفظون القرآن - [00:31:25](#)

طيب انت حفظت شنو حalk ؟ عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو وحافظ له مع السفرة الكرام البررة هذى اللي تسمى المعية الخاصة - [00:31:56](#)

مع السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله اجران متفق عليه الخطوة الرابعة عشر مذاكرة الحفظ من اهم ما يوصلك الى القمة المذاكرة حتى قال الامام البخاري رحمه الله وقد سئل تعرفون الامام البخاري كم يحفظ - [00:32:15](#)

يحفظ رحمه الله مئات الالاف من الاحاديث الصحيحة باسانيدها وطرقها ومئات الاحاديث غير الصحيحة مئات الالاف ولما تسمع كلمة الحافظ عند المحدثين من يقصدون بالحافظة من يقصدون بالحاكم ؟ انتوا تسمعون رواه الحاكم ترى الحاكم مو اسم - [00:32:44](#)

حاكم لقب مثل الحين عندنا دكتور أستاذ دكتور مستانسين بالكراتين تسأله عن الحفظ مو حافظين شي لا هم هذولاك ما عندهم هذه الالقاب الكرتونية. عندهم القاب حقيقة ينالونها بايش ؟ بالحفظ - [00:33:12](#)

يطلقون الحافظ على من ؟ مو مثل زماننا اليوم في القارة الهندية يقولون حافظ للي حافظ القرآن. لا المحدثون ما عندهم هذا الشيء. الحافظ لقب يطلقونه على من يحفظ مائة الف حديث - [00:33:30](#)

والحاكم الذي يحفظ اكثر من ثلاثة مائة الف حديث الالقاب البخاري رحمه الله من الحفاظ الحكام في الحديث سئل ما سعاد العلم ما سعاد الحفظ قال المذاكرة المدارسة قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:33:46](#)

تذاكروا الحديث فانكم ان لم تفعلوا ذلك ان درس العلم. ها وهذا والله الذي جعلني اختار هذه المحاضرة اني ارى قلة الاقبال على الحفظ واندراس الحفظ من بين طلبة العلم بل وبعض المنتسبين الى العلم ما عنده الا اظن واري ما يقول قال - [00:34:15](#)

قال الله رسول الله قال الصحابة هذا كلام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ما هو من كيسى يقول تذاكروا الحديث فانكم ان لم تفعلوا ذلك ان درس العلم - [00:34:40](#)

ويقول عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه تذاكروا الحديث فان حياته المذاكرة الحديث يصير حي في قلبك ذاكر وعن ابي ليل قال احياء الحديث مذاكرته فتذاكروا فقال له عبد الله ابن شداد ابن الهداد - [00:34:59](#)

رحمك الله كم من حديث احييته في صدري قد كان مات باي شيء بالمذاكرة وقال ابراهيم الاصبهاني كل من حفظ حديثا فلم يذاكر به تفلت منه. واذا لم يجد معينا - [00:35:23](#)

فلا ينزل بل يذاكر وحده يعني بروحه قال الخطيب البغدادي رحمه الله اذا لم يجد الطالب من يذاكره ادام ذكر الحديث مع نفسه وكرره على قلبه هذا هو الواجب. هذه هي الخطوات العملية لتصل الى القمة في الحفظ - [00:35:42](#)  
الخطوة الخامسة عشر عدم الحفظ مع انشغال القلب لا ترمي الحفظ وقلبك مشغول لا تظن انك ستحفظ ما دام الجوال معك ساعة  
الحفظ ترمي الجوال بعيد عنك يجعل همك وغمك في الحفظ. يقول الامام الشافعي كما يروى عنه لو كلفت شراء بصلة - [00:36:10](#)

ما حفظت مسألة تعرفون شلون حفظ الشافعي رحمه الله حفظه بهذه الطريقة ينظر هكذا خلاص يصير صورة يقلب الصفحة  
حفظ. يقول اذا خلاص قلب الصفحات يقول لي تلميذه المرادي ولا المزني - [00:36:41](#)

ولا اي واحد منهم يقول اسئل يسأله يقرأ يسأله يقرأ من اين جاء هذا؟ من خلو الذهن للعلم. من شخذ الهمة في العلم. من  
حب الحفظ. يقول شافعي اني لاسمع الفائدة من العلم. فيتلذذ لها كل بدن - [00:37:04](#)  
هذه القضية الأساسية. فلا بد اذا من عدم الحفظ مع انشغال القلب كما تجعل اوقات معينة. قال الحافظ ابن الجوزي رحمه الله ينبغي  
لمن يريد الحفظ ان يتضاعل به في وقت جمع الهم - [00:37:31](#)

وفي وقت اجتماع القلب ومتى رأى نفسه مشغول القلب ترك الحفظ. ولهذا يختلف الناس من زمان لزمان قل لي متى احفظ؟ اقول  
لك شوف الوقت اللي بالك فاضي احفظه الفجر العصر المغرب نص الليل الوقت الانتفاض - [00:37:52](#)

الخطوة السادسة عشر لتبليغ الى القمة في الحفظ كرر. ما يصلح انك تقرأ خمس مرات ما حفظت. عشرين مرة ما حفظت. ما يصلح  
هذا والله كان من زملائنا من يقرأ الحديث مئة مرة - [00:38:14](#)  
مئة مرة وكنا اذا اتينا عند شيخنا ابي كاتب مفلح ابن سليمان الرشيدی يسأله فلا يخطئ خطأ واحدا وحنا نكرر الحديث عشر مرات  
عشرين مرة نخطئ ونتأكد وندمنا وفاز لابد ان تكرر الحفظ. قال الحافظ ابن الجوزي المحفوظ الطريق الى احكامه كثرة الاعادة - [00:38:34](#)

والناس يتفاوتون في ذلك فمنهم من يثبت معه المحفوظ مع قلة التكرار هذه هبة من الله عز وجل ومنهم من لا يحفظ الا بعد التكرار  
الكثير هذى دربة وتوفيق فينبغي للانسان ان يعيid بعد الحفظ ليثبت معه المحفوظ. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم تعاهدوا  
القرآن - [00:39:07](#)

الان فإنه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها بهائم الانعام اذا ربطت وصاحبها ما جا كل يوم طالع يشوف بعدين تنفلت  
وكان ابو اسحاق الشيرازي يسمع القصة العجيبة هذى - [00:39:34](#)  
يعيد الدرس مائة مرة يا الله كم مرة الله ان يرحمنا برحمته. الله يرحمنا برحمته. وكان الكيل هراسى رحمه الله تعالى يعيid سبعين  
مرة. وقال الحسن ابن ابي بكر النيسابوري الفقيه - [00:39:57](#)

لا يحصل الحفظ حتى يعاد خمسين مرة. وانا ادركت شيخا حفظت عليه القرآن من مشايخ الشنقيط قرأته عليه القرآن كله يقول كنت  
اقرأ لوحى عشرين ومائة مرة [00:40:19](#)

يقول ابن الجوزي رحمه الله وحلى لنا الحسن ان فقيها اعاد الدرس في بيته مرارا كثيرة فقيه جالس ويكرر المسائل يعني مثل واحد  
منكم يبي يحفظ دليل الطالب. يكرر ويكرر ويكرر - [00:40:42](#)

فقالت له عجوز في بيته عمته ولا امه والله قد حفظته انا من كثرة تكرارك بسك يعني هذا معنى الكلام قد حفظته والله  
فقال اعيديه فاعادته ما شاء الله حافظة صح كلامه. من كثرة تكراره هو وريحة فضت - [00:41:03](#)  
فجاء بعد ايام فقال يا عجوز اعيدي ذلك الدرس فقلت انسيته فقل اني اكرر لاجل ان لا انسى. ها صحيح انا ويالك تساوينا في  
الحفظ. بس الفرق اني انا اكرر فما نسي انسيتو. انت ما كرتني انسيتي - [00:41:28](#)

الخطوة السابعة عشر العمل بالعلم من اسباب عدم النسيان العمل بالعلم قال ابراهيم ابن اسماعيل كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به وروي مثله عن امام اهل السنة المبجل ابي عبد الله احمد بن حنبل - [00:41:50](#)

الخطوة الثامنة عشر لا تنتقل من حفظ الا بعد الاتقان وان تمشي الهوين وتصل خير من ان تسارع ثم تقطع وفي مسند الامام احمد بسند ضعيف ان المنبت لارضا قطع ولا ظهرها ابقى - [00:42:13](#)

فلا تكون منبتا سريعا ثم تقطع ثم تترك الحفظ تخيل معك الان تخيلوا انك انت كل يوم لا تحفظ الا سطر او سطرين ثلاث سنوات انت خاتم القرآن. بالراحة. طيب ليش ما نفعل هذا - [00:42:36](#)

بالفعل تسويف. تخيل معك انك انت كل يوم تحفظ حديث يعني معناه في السنة راح تحفظ ثلاث مئة وستين حديث معناها عدمة الاحكام ما ياخذ منك الا سنة ونصف حفظت عدمة الاحكام - [00:43:00](#)

بلغ المرام ما ياخذ منك الا ثلاث سنوات حفظه بالكامل شو المشكلة؟ قال عبدالرحمن بن مهدي الحفظ الاتقان قال العالمة بكر ابن عبد الله ابو زيد رحمه الله تعالى عاشر علمك من وقت لآخر - [00:43:18](#)

فان عدم التعاهد عنوان الذهاب للعلم مهما كان قال الشيخ صالح ابن عبد العزيز االشيخ حفظه الله ومتع به بعض من كانوا طلبة في الكليات الشرعية او متخرجين منها. وتركوا العلم ومراجعته سنوات - [00:43:42](#)

تجد عندهم ضعفا شديدا في العلم وقد صرخ بذلك بعضهم وقال انه لما ترك العلم ومراجعته سنين ذهب عنه ما كان يحفظ حتى رجع لا يحفظ من المسائل الا واحدة او اثنتين - [00:44:03](#)

ولا يستحضر ذلك الذي تعلمه كثير منكم الان خريج كلية الشريعة لو سألنا بعضكم ما اقول لكم ان شاء الله اكثركم حظي. لو سألكم ما الذي كان مقررا من الفقه في السنة الثالثة لا يذكر - [00:44:23](#)

هو لا يذكر ما الذي كان مقررا فكيف سيذكر ما الذي تقرر في قلبه؟ نعم اذا انت مضيع المفتاح شلون تفتح الباب اصلا وسمعت شيخنا عبد المحسن العباد انه انه عنده دفاتره من ايام الابتدائية - [00:44:43](#)

موجودة عندهم موجودة الان ما يضيع منها شيء هنا طلاب العلم اليوم اذا خلص الكورس ما يعرف وبين يقط الكتب. الله المستعان من الخطوات المهمة ان تعلم ان المتقدم في الدنيا شرعا في اماماة الصلاة - [00:45:07](#)

وفي اخذ العلم هو الحافظ كما في حديث ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القوم اقرأهم لكتاب الله وجاء في حديث عبد الله ابن عمر قال لما قدم المهاجرين الاولون - [00:45:30](#)

العصبة موضعها قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يأمهם وفيهم عمر سادات قريش وسادات الانصار منو يؤمهم؟ كان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة. تخيلوا - [00:45:50](#)

لا يؤمهم ليش كان حفر قال ابن عمر وكان اكثرهم قرآن وايضا طبعا هذا الحديث في البخاري وفي حديث عامر ابن وائلة ان نافع ابن عبد الحاج قف لقي الله عنه بعسفان - [00:46:10](#)

وكان عمر يستعمله على مكة فقال عمر لنافع من استعملت على اهل الوادي واتيتنى فقال ابن ابزة عمر يعرف اهل قريش كلهم يفكرون مع نفسه من هو ما عرفه قال ومن ابن ابزة - [00:46:31](#)

حطيت بنبزة وكيل امير على مكة وانت جاي عندي. من هو ابن ابز هذا ما اعرفه انا قال مولى من موالينا قال فاستخلفت عليهم او لا قريش الائمة من قريش انت مستخلف عليهم مولى - [00:46:52](#)

فقال نافع انه قارئ لكتاب الله عز وجل. عالم بالفرائض. فقال عمر اما ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قد قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين رواه مسلم بهذا اللفظ - [00:47:12](#)

ايضا لتزداد همة في الحفظ فتتصل الى القمة تذكر ان امور الاخرة التقدم فيها للحافظ شرعا في القبر وفي الحشر والدخول الى الجنان هو للحافظ كما في حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما - [00:47:34](#)

طبعا المقصود حفاظ العاملون قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر

احدا للقرآن فاذا اشير الى احدهما - [00:47:58](#)

قدمه في اللحم وفي قوله ايها اكتر احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيمة - [00:48:16](#)

من فلان قال اذا اشير الى احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيمة رواه البخاري كذلك الاكرام يوم المعاد يوم الحشر هناك اكرام حفلة جوابي ليست لكل احد خاصة للحفظ - [00:48:40](#)

لا سيما حفاظ القرآن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء القرآن يوم القيمة فيقول يا رب حلء يعني البس من حلل الجنة - [00:49:03](#)

رجل كان حافظ في لبس او فيلبس تاج الكرامة او فيلبس بكل اية حسنة رواه الترمذى وقال - [00:49:20](#)

عنده فيرضى عنه. فيقول له اقرأ وارقى وتزداد بكل اية حسنة. رواه الترمذى وقال - [00:49:45](#)

حديث حسن صحيح ضعفه بعض اهل العلم والصواب انه حديث حسن. وله شواهد ليس هذا فحسب بل الحافظ يكرم والداه كما في حديث زيد رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وتعلم وعمل به البس والداه - [00:50:15](#)

يوم القيمة تاجا من نور. ضوءه مثل ضوء الشمس ويكسى والداه حلتين لا تقوم لهما الدنيا فيقول يعني بما كسبنا هذا فيقال باخذ ولدكم القرآن رواه الحاكم وهو حديث حسن لغيره - [00:50:15](#)

ما تبون تكرمون ابوكم هاي طريقة الاكرام احفظ القرآن. انشغل بحفظ القرآن. ايضا رفعة الدرجات مرتبطة بحفظ الدلائل والآيات. كما في حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن ها - [00:50:36](#)

اقرأ ورطه ورتل فان منزلتك عند اخر آية تقرأ بها. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وما يزيد همتك ان تعلم ما الذي تريد ان يخرج من صدرك؟ ويشار اليه بأنه كان في - [00:51:00](#)

فكروني نفسك افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور. ان ربهم بهم يومئذ لخبير. اخيرا ايتها الاخوة العبرة بما في صدرك. ولهذا ختم الله تعالى كتابه بذكر صدور الناس. فقال رب الناس في سورة الناس - [00:51:22](#)

قل اعوذ برب الناس ملك الناس. الله الناس من شر الوسواس الخناس. الذي يوسموس في صدور الناس من الجنة والناس اختم هذه المحاضرة ببعض كلمات علماء الامة وسلفها يقول الامام عبد الرزاق الصناعي رحمة الله صاحب المصنف امام صناع كل علم لا يدخل مع صاحبه الحمام - [00:51:44](#)

يعني محفوظاته في صدره فلا تعدد علما او فلا تعدد علم. يجوز الوجه. وقال ابن مسلم كنا اذا جالسنا الاوزاعي ابو عمرو عبد الرحمن ابن عمرو الاوزاعي فرأى فيما حدثا يعني شاف واحد صغير قال يا غلام قرأت القرآن - [00:52:12](#)

فان قال نعم قال اقرأ. طبعا قرأت يعني حفظت عنده كما ذكرت القراءة عند السلف يعني الحفظ والقراءة في لفظ الشرع يعني الحفظ والفهم قال قرأت القرآن فان قال نعم يختبرها. يقول اقرأ يوصيكم الله في اولادكم - [00:52:37](#)

اذا ختمها ومال التلاؤ فيها قال له اجلس الان كمل العلم وان قال لا قال اذهب هناك عند المحفظ تعلم القرآن قبل ان تطلب العلم قال الخطيب البغدادي رحمة الله ينبغي للطالب ان يبدأ بحفظ كتاب الله عز وجل - [00:52:55](#)

اذ كان اجل العلوم واولاها بالسبق والتقوى. ترى كلنا طلاب علم. لا احد يقول والله انا شيخ انا استاذ انا امام مسجد انا مدرس لا لا لا. مع محبرة الى المقبرة - [00:53:16](#)

حياتك كلها في الحفظ قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله طلب حفظ القرآن مقدم في التعلم. ها طلب حفظ القرآن مقدم في التعلم في حق من يريد ان يتعلم علم الدين من الاصول والفروع - [00:53:29](#)

ان المشروع في حق مثل هذا ان يبدأ بحفظ القرآن. فإنه اصل علوم الدين قال شيخنا ابو عبد الله محمد بن صالح العثيمين رحمة الله وشيخ مشايخنا قد اراد بعض الناس ان يمكروا بنا فقالوا لنا - [00:53:48](#)

ان الحفظ لا فائدة فيه والله هذولا ناس كثيرين. ديروا بالكم منهم وكان واحد منهم الله يسامحه ويتجاوز عنده. سبب اني ما حفظت

الفية ابن مالك والى الان انا متحسر. حفظت من الفية ابن مالك - [00:54:06](#)

اربع مئة بيت وواصل في الجزء الخامس مئة واذا به جاء وتبطني ويما ليتنى ما سمعت كلامه يا اخوة العلم الحفظ ما عليكم من المثبتين اسمعوا كلام شيخنا يقول اراد بعض الناس ان يمکروا بنا فقالوا لنا ان الحفظ لا فائدة فيه. وان المعنى هو الاصل - [00:54:23](#)

ولكن الحمد لله ان الله انقذنا من هذه الفكرة. وحفظنا ما شاء الله ان نحفظه من متون النحو ووصول الفقه والتوكيد وعلى هذا فلا يستهان بالحفظ. فالحفظ هو الاصل ولعل احدا منكم الان يذكر عبارات - [00:54:44](#)

من قبل مدة طويلة فالحفظ مهم لطالب العلم حتى وان كان فيه صعوبة وقال الشيخ صالح ال الشيخ حفظه الله الحفظ اساس في العلم كان العلماء عليه ولا تلتفت لمن يزهدك في الحفظ فيقول لعلك تزداد نسخة - [00:55:04](#)

لان الحفظ يبقى. واما الفهم فهو يأتي ويذهب انا الان انت الان فهمت مسألة ما حفظتها طيب بعد مدة اسألك يمكن ما تستذكر المسألة اصلا فكيف ستجيب؟ ترجع الى ايش؟ اظن واري وعلى بالي ويمكن هذا مو دين ترى هذا كلام - [00:55:27](#)

صرنا بيعين حجي مثل ما يقولون. قال حفظه الله واما الفهم فهو يأتي ويذهب. لكن اذا ركز الحفظ جاء الفهم بعده فيبقى الحفظ والفهم ما شاء الله ونختتم بكلام شيخنا - [00:55:53](#)

الشيخ صالح الفوزان نفع الله به العياد والبلاد يقول اتقان القرآن وعدم اللحن احسن من الحفظ الكبير الذي فيه لحن في خطأ. فكونك تحفظ قليلا من القرآن وتتقنه. وتعربه على وجه المطلوب احسن من كونك تقرأ كثيرا لا تحسن - [00:56:11](#)

وحفظ القرآن امر لا بد منه وحفظ ذي الدلائل العلم هذه بعض العبارات من مشايخنا الفضلاء ثم ايتها الاخوة لابد ان نفهم انه لا يوجد دواء معين لحفظ كما ي قوله الناس. وانما هي اطعمة ربما تنفع وربما انها تكون من الاسباب. فتبعد عن الحمضيات - [00:56:31](#)

رتبت تبتعد عن الاكل الذي يسبب لك الامساك. تأكل الزبيب الحلو الاخضر او الابيض وتأكل لبان الذكر مثلا هذه اشياء مفيدة ونافعة من حيث اه اتباع الاسباب اه الطبيعة الخلقيه التي - [00:56:58](#)

جعلها الله تبارك وتعالى. ولكن لا يوجد مثل الدعاء عليكم بالدعاء. قل يا رب علمي يا معلم ادم وابراهيم علمي يا مفهوم سليمان فهمي. اكثر من هذا الدعاء رب زدني علما - [00:57:18](#)

وانت في نفسك تريدين زد زيادة الحفظ والفهم واما الدعاء الوارد في حفظ القرآن فهو دعاء لا يصح بل هو موضوع نكتفي بهذا القدر ونسأل الله ان يأخذ بآيدينا وايديكم - [00:57:37](#)

للعلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:57:52](#)